

الآفاق المسآبلففة للسفآآة فف آآافظة واسط

أ.م. ء. آآوء فهء القفسف / كلفة الآربفة / آامعة واسط

البآآء آفاء عباس العآبف / مءفر شعبفة سفآآة واسط

المقءمة

بعء الآوسع العمرانف والسكانف الءف فشفهه العالم بشكل عام والعراق بشكل آاص، ونبآة لسعف ءول العالم لآآوفر امكانفاها المآآة ، فضلا عن الآقفش عن مصادر ءآل اضاففة لمواجهه اعباء الآفة ومآآلباآها، نآء لزاما فف بلءنا العراق الالآفاآ الف مصادر مهم من مصادر الءآل، الءف فمكن الاسآفاة منه وآآوفره وصولا به الف الاسهام فف سء آراء من آكالفف المعفشة لإفراد المآآمع آنبا الف آنبا مع المءاخفل الآآرف كالنفط والزراعة ، والمقصوء به قطاع السفآآة. وقء امآاز القطاع السفآآف فف العراق انه فشمآ آقرفبا آمع انواع السفآآة : الءفنفة والآآارفة والآرفففة والآقفافة منها.

ولكون السفآآة عاملاً مهماً فف الاسهام الآءف فف رفع مسآوء الءآل القومي فف اآار سفآآة النمو المآوازن وعءها قطاعاً له الافضلفة فف آطآ الآآوفر، لءا فآب آعل السفآآة مصادراً لرأس المال فف آآوفر البنى الآآففة والفوقفة^١، وان الاسآآمار السفآآف والفنءقف باهض الآكالفف فف آمع البلدان لكنه فآآلف من بلد لآآر آسب الامكانفاآ الفنفة وآوفر الماة الأولية والآبرة فف هءا المآال، لءلك فأن الآطوة الأولى هف آوفر رأس المال لآآآاء اسلوب مآءء مآوازن فف الآآطفب باعآبار ان السفآآة من القطاعات الآآآر ءفنامفكفة فف موضوع الآنفمة^٢.

آعء آآافظة واسط من المآآفاظاآ الواعءة فف مشروء كسر الاحآكار النفطف للالاآصاء فف العراق، فهءه المآآافظة آنماز انها آآوف قطاعات اقآصاءفة مهمة عءا كونها مآآافظة نفطفة ففبها مساحاآ واسعو لزراعة المآاصفل الاسآراآفآفة سواء كانت آذائفة ام صناعفة اذ آشمل زراعة القمح والشعفر والزرة والقطن والسम्म، فضلا عن كونها عقءة مواصلاآ لآرق ءولفة ومآلفة ، ولعل من الانشآة الاقآصاءفة الواعءة فبها هف السفآآة ، الآف سنعمء فف بآآنا هءا لمناقشة الآفاق المسآبلففة لآنشفب هءا القطاع فف المآآافظة فضلا عما مآوء فبها فعلا من منشآاآ سفآآفة .

اعآمء البآآ بشكله العام على المسآ المفءانف لفرفق البآآ الاسآآارف الءف وآص تصور واضح ومفصل لواقع السفآآة فف المآآافظة فضلا عن تصورھ المسآبلفف لها ، اذ قامآ هفئة السفآآة/ وزارة الآقافة وبالآعاون مع المكآب الاسآآارف الآآطفبف/ آامعة بآءاء، ومشاركفة هفئة الآآار والآراآ، ووزارة الآآطفب بآنففب مشروء "المسآ السفآآف والآآارف والآراآف فف العراق"، وقء آم آآآار عشرة مآآفاظاآ كمآرآة اولف، وآاء هءا الاآآار بناء على المعالم الآرفآفة والآبففة والءفنفة

في هذه المحافظات، وحسب ما جاء في كتاب وزارة الثقافة المرقم ١٧٨٨٧ في ٢٠٠٩/١٢/٣١ ، كما اعتمد على مصادر اخرى ذات صلة بالموضوع .

احتوى البحث على تمهيد تناولنا فيه تعريف موجز بمفردتي العنوان وهما : السياحة ومحافظه واسط ، كما حوى على عدد من الفقرات التي توزعت بين واقع السياحة الحالي في المحافظة والتصور المستقبلي لها ، فضلا عن ايراد نموذج من المشاريع الواعدة في ربط السياحتين الدينية والاثارية في مشروع واحد .

تمهيد:

لغرض فهم ادق واوسع لاطار البحث يجب علينا ايراد تمهيد مختصر حول مفردتي العنوان وهما السياحة ومحافظه واسك وكالاتي :

١.السياحة : تعرف السياحة انها عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة فيتركون محل اقامتهم الدائم الى اماكن اخرى داخل حدود بلدهم(السياحة الداخلية) او الى بلدان اخرى (سياحة خارجية)والمدة التي يستغرقها السائح تختلف من سائح الى اخر^٣. وفي تعريف اخر انها مجموعة الظواهر والانشطة البشرية والعلاقات التي تتولد نتيجة عمليات الانتقال الوقتي للأشخاص الى اماكن خارج مناطق اقامتهم الدائمة، بهدف راحة الانسان أو الترويج عنه او استثمار وقت الفراغ لتجديد الطاقة الجسدية والعقلية للإنسان^٤. وتتوقف السياحة على عدد من العوامل منها:

الامكانيات المادية للسائح وقدرته على تحمل اعباء الانفاق اثناء الرحلة.

قوانين النقد وتعليمات الصرف للعملات.

تكاليف الرحلة السياحية.

الدافعية والرغبة في السفر.

وقت الفراغ والاجازات الممنوحة.

مدى قوة نجاح الاعلان والترويج.

الأمن والسلام^٥

وقد تعددت مجالات الاستثمار السياحي وتنوعت فالبعض منها يتخذ مشاريع سياحية تتضمن

جميع الوحدات المعنية بحركة السياحة ويمكن حصرها كالاتي:

١. مجال الايواء السياحي: وتشمل الفنادق والدور السياحية والمجمعات السياحية والمدن والقرى السياحية والشقق السياحية والكرفانات والمجمعات السياحية.

٢. مجال المواقع الدينية: تحتل هذه المواقع مكان الصدارة بين قوى عوامل الجذب السياحي بأعتبارها عامل من عوامل النمو الحضري والاستيطان البشري المستقل.
٣. مجال مناطق الاهوار والمستنقعات: وهي من المناطق التي تتميز بقابلية الجذب السياحي لميزاتها اذ انها تختلف عن بقية المواقع السياحية من حيث الجو والبيئة ووسائل النقل.
٤. مجال استغلال المناطق الخضراء: ان الاستثمار السياحي في مثل هذه المناطق يهدف الى الارتقاء بهذا النوع من السياحة وطبيعتها المختلفة من حيث النمو والتضاريس لاحتوائها الى النباتات والحيوانات.
٥. مجال انشاء وتطوير المراكز الثقافية.
٦. مجالات صناعة السلع والتحفيات التي تخدم النشاط السياحي.
٧. مجال الترويج السياحي.
٨. مجال التعليم العالي والبحث العلمي.
٩. مجال اللهو والترفيه.
١٠. مجال النقل والمواصلات^٦.

ب- محافظة واسط : تقع محافظة واسط في الجزء الأوسط من جمهورية العراق، اذ تبعد (١٧٢) كم عن العاصمة بغداد جغرافيا تحدها من الشمال بغداد ومن جهة الغرب محافظات بابل والقادسية ومن الجنوب محافظات ميسان وذي قار ومن الشرق الحدود الدولية مع جمهورية إيران^٧. وتبلغ مساحة محافظة واسط (١٧١٥٣) كم^٢، وتمثل نسبة (٣,٩%) من مجموع مساحة العراق ومعظم المساحة صالحة للاستثمار الزراعي والمعدني، في حين بلغ عدد سكان محافظة واسط لعام ٢٠٠٧ بحسب نتائج الإسقاطات السكانية بـ(١٠٠١٦١٥) نسمة يشكلون نسبة (٣.٩%) من مجموع سكان العراق المقدر عددهم (٢٧٩٦٢٩٦٨) نسمة، وبلغت الكثافة السكانية للمحافظة (٥٨) فرداً في الكيلومتر المربع الواحد^٨. ويتكون الهيكل الاداري للمحافظة من (١٧) وحدة ادارية: (١١) ناحية و (6) قضاء، ومركز المحافظة هي مدينة الكوت، خارطة رقم (٢). هذه الوحدات الادارية متباينة في مساحاتها، يحتل قضاء الكوت المرتبة الاولى بنسبة ١٦% من مساحة المحافظة^٩.

اولا - تحليل واقع النشاط السياحي في محافظة واسط: من خلال المسح الميداني الشامل لأبرز وأهم مقومات النشاط السياحي في المحافظة فقد تمثلت أبرز الأنشطة السياحية بالاتي :

١. التصنيف حسب العائدية: النشاط السياحي التابع إلى القطاع العام:

شمل هذا النشاط عءء من المواقع السفاآفة الالمنآلة بالفناءق وءءن الألعاب ومواقع ومشاهء أثرفة وآراثفة معظما غير مسآغل فعلفاً كموقع سفاآف والآءول (١) فوضآ نوع وموقع هذه النشاطات.

آءول (١) الأنشطة السفاآفة العانءة للقطاع العام وآالة الاسآغال الفعلي لها^١

اسم المنشأ (الموقع)	(الموقع) آسب الوءءاء الإءرففة	البفنة	مءفاء الاسآغال السفاآف
مءفنة ألعاب الكوء	الكوء	آضر	مسآغل
المنطقة الآضراء الواقعة شمال المءفنة	الكوء	آضر	غير مسآغل
مقآرباء سءة الكوء الآرفآفة على الصففن	الكوء	آضر	اسآغال آرنف
مرفء سعفء بن آففر	الآف	آضر	اسآغال آرنف (فقط المرفء)
موقع مءفنة واسط الأثرفة	الءآفلة / ناآفة واسط	رفف	غير مسآغل
مقابر الإنكلفز ١٩١٤-١٩١٨	الكوء	آضر	غير مسآغلة ومهملة
مقابر الأآراك ١٩١٤-١٩١٨	الكوء	آضر	اسآغال آرنف
آاباء الكارضية الطبفعفة	الكوء	رفف	غير مسآغلة ومهملة
مآعوءة أفنة قءفمة مآآلفة الاسآعمال	الكوء، الآف، النعمانفة	(رفف، آضر)	غير مسآغلة

ومن الآءول أعلاه فآضآ وآوء الآنوع فف مواقع واسآءاءاء هذه المقوماء السفاآفة إلا أن نسبة ٨٠% منها غير مسآغل فف الاقآصاء السفاآف ففما نسبة ٢٠% فقط هف مسآغلة اسآآمار آرنف. ومن الملاحظ أفضاً أن هناك بعض الأنشطة السانءة والقائمة فف هذه المواقع قد أهملت وأنها فف طرفقها إلى الانءآار والزوال.

أما نشاط القطاع الآاص فان الآءول رقم (٢) ففبن أبرز مقوماء الاسآآمار السفاآف القائمة والعانءة إلى القطاع الآاص. ومن الآءول فآضآ صورة النشاط السفاآف الآاص فف المآافظة بأنها فقفرة وقلفة قفاساً لمسآاة وآآم السكان ففها. ومعظم هذه المنشآت آآنوع بفن ءور آراثفة قءفمة وبعض المطاعم والفناءق، إلا أن اللافت للآآباه أنها غير مسآغلة بالآامل وبشكل فعلف وآاصة ما فآعلق بالمناطق المآفطة بها مما فعكس انآفاض الآآفر للنشاط السفاآف على المآاوراء منها، ومن آم على الاقآصاء المآلف فف المآافظة.

آءول (٢) ففبن نوع الأنشطة السفاآفة العانءة للقطاع الآاص وآالة الاسآغال الفعلي ففها ١١

اسم المنشأ (الموقع)	الموقع (الوءءاء الإءرففة)	البفنة	مءفاء الاسآغال السفاآف
---------------------	---------------------------	--------	------------------------

بيت القائد الإنكليزي طاو زند ١٩١٤ دار تراثي	الكوت	حاضر	غير مستغلة
فندق رياض	الكوت	حاضر	مستغلة جزئياً
متحف الحي للفنون الشعبية	الحي	حاضر	غير مستغل
مطاعم في الحفرية وشيخ سعد	الحفرية شيخ سعد	حاضر	مستغلة جزئياً
بيت سعد الخيون / شيخ ربيعة / صباح لاشي / بلاسم الياسين ١٢	الكوت / الحي	حاضر	غير مستغلة

ب. التصنيف حسب أنواع النشاط: من خلال المسح الميداني تبانيت الأنشطة السياحية السائدة في المحافظة ما بين نشاط سياحي ترفيهي (طبيعي) وبين نشاط سياحي ديني إلى سياحة، وتمتلك المحافظة (٢٩) موقع سياحي متنوع: ديني و طبيعي وأثري، وتكاد ان تكون المواقع الدينية هي المهيمنة، حيث يغلب النشاط السياحي الديني على ٦٩% من هذه المواقع، فيما نسبة ٢١ % منها تعود إلى النشاط الأثري والتراثي في حين تمثل نسبة الـ ١٠% فقط السياحة الطبيعية، وهذا ناتج عن طبيعة المنطقة حيث تتوفر فقط (٣) مواقع رئيسية منها (مرتفعات شرق بدره) وغابات الكارضية ومدينة ألعاب مدينة الكوت. أما معدل الاستثمار لعموم هذه المناطق فيقدر بنسبة ٣٠%، وهذه نسبة منخفضة جداً مقارنة بالإمكانات المتوافرة والتي تقدر بـ ٦٠%، انظر الجدول (٣)

جدول رقم (٣) يبين نوع النشاط السياحي السائد في محافظة واسط ١٣

نوع النشاط	عدد المواقع	نسبة الاستثمار السياحي	مدى توافر المقومات
السياحة الدينية	٢٠	٥٠%	٤٠%
السياحة الطبيعية	٣	١٠%	٦٠%
السياحة الأثرية	٦	٣٠%	٨٠%
المجموع	٢٩	المعدل ٣٠%	المعدل ٦٠%

وفي تحليلنا للجدول رقم (٤) يتضح بأن النشاط الفندقي (فنادق ومطاعم) هو دون المستوى من حيث عدد المواقع الكبيرة، وتتركز هذه الفنادق في مدينة الكوت بواقع (فندقين كبيرين) هما فندق الكوت السياحي (الواقع على ضفة دجلة) وفندق رياض المجاور له. فيما تنتشر بعض الخدمات السياحية (التي يمكن وصفها بالثقافية والتعليمية) من متاحف ومدارس تاريخية بأنها هي الأخرى تعاني القلة والإهمال وهي غير مستغلة للأغراض السياحية سواء أكانت للسياحة الداخلية أو الخارجية. وتتركز مواقع هذه الأنشطة بين المدن الرئيسية في المحافظة (مركز الكوت) والحي والصويرة ومن أبرزها (بناية مدرسة إعدادية الحي "التي شيدها احد مشايخ عشيرة مياح ال بلاسم الياسين واعدادية عبد الكريم قاسم في مركز الصويرة والمكتبة المركزية في الكوت).

الآءول رقم (٤) الآءامات السباحية في المحافظة ١٤

نوع النشاط	عدد المواقع	نسبة الاستثمار السباحي	مءى توافر المقومات
الآءامات الفنءقية والمطاعم الكبيرة	٣	%٧٠	%٨٠
نشاط السباحة الثقافية والتعلمية	٣	%٢٠	%٨٠

آ. عدد العاملین في القطاع السباحي في المحافظة: من أرقام المسح الميداني، كانت النتائج غير مشجعة بالنسبة لهذا النشاط من حيث عدد العاملین، وحسب الآءول (٥) يتضح بأن نسبة العاملین لم تكن تتجاوز الانسبة ضئيلة من حجم العمالة الموجودة في المحافظة.

آءول رقم (٥٦) ١٥

القطاع	عدد العاملین في المجال السباحي
الخاص	١٥٩
العام	٥٦

ثانيا - مواقع الاستثمار السباحي في المحافظة: ا. ابرز المواقع الاثرية: تتباين هذه المواقع بين الاثرية والمراقد الدينية فضلا عن المواقع الترفيهية، وخاصة على ضفاف الانهار التي تخترق المحافظة وبالذات نهر آءلة عند سءة الكوت. وفيما يلي قائمة بأبرز تلك المواقع:

١. المكتبة المركزية في الكوت
٢. بيت القائد الانكليزي طاوزند الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ في مركز مءينة الكوت.
٣. متحف الحي للفنون الشعبية -قطاع خاص مركز مءينة الحي (جنوب الكوت ٣٠كم).
٤. سعيد بن آبیر في مركز مءينة الحي.
٥. مدرسة تراثية في الحي(احءى المؤسسات التراثية التعليمية) مركز مءينة الحي.
٦. مقتربات سءة الكوت الضفة الشرقية (مطاعم ومنتزهات).
٧. مءينة العاب الكوت.
٨. مرقد الشاعر العربي المعروف المتنبی.
٩. مرقد ابو الذر جنوب الحي .
١٠. غابات الكارضية.
١١. اثار واسط.
١٢. تلال الضباعي في العزیزية .
١٣. هور الدلمج .

وأمكان آءاءء الآرطاء الاسئاماراء الاولاء القاءماء فى المآفظاء؁ آاء آئركز فى مءن النعماناء؛ موقع المئبى وناآاء واسط؛ ائار واسط الآاراءاء (شرق الآى)؁ وائار آنوب قضااء العرزاء؛ آلال الضباى^{١٦}. فىما آئركز الساءاء الءنواء فى مءن الكوا؛ مرآقء ساء نور والساء ابو الآسن؁ ومرقء الصآابى الآلبل سعاء بن آببر فى الآى؁ وآاآ الءن فى ناآاء الآفرواء شمال الكوا؁ ومرقء على ائرا فى بءراء؁ فىما آئباىن باقى الأنشطاء الأآراء بىن مناطق المآفظاء الأآراء.

ب. الهىكل المأساى للقطاع السىاآى فى المآفظاء : آءار السىاآاء والآار فى مآفظاء واسط من قبل ءائراءن آربط بوزارة السىاآاء والآار؁ الأولى بشكل مءبرواء والأآراء مفضشاء وهى مأسااء عاماء عء موظفها لا آآاوز اكأر من (٢٠٠) موظف وعامل ومرشء سىاآى وائارى. ابرز مهامها مآبواء سبر عمل النشاط السىاآى والآاراء وإآراء الآقواء السىاآى ومهام رواءاء آآراء آعلق بالآشف المباءى والفآص الءورى للمراق السىاآاء والآاراء وآراء من الماهم الآقلواء مما آآطلب العمل على آفعبل ءور القطاع الآاص فى آنفاء الاء وسىاسااء الاسئامار السىاآى فى المآفظاء من آلال الآلاء الآالاء:

• إشارك غرفة صناعاء وآآارة واسط وهىاء اسئامار واسط فى آنفاء البرنامآ الاسئامارى سواا كان ءلك بالآروىآ او بالآنفاء المباشرا؛

• إشارك مجلس المآفظاء من آلال لآان الاعمار والآآطىب الاسئراآىآ والمناظمااء والهىاء والمأسااء العامة والآاصة ءاا الشآن المباشرا وآراء المباشرا بالعمل السىاآى فى مآبواء آنفاء البرنامآ الاسئامارى كالمأسااء البلواء وءوائر الوقف الشىعى والأواقف للآوائف الأآراء ومأسااء الآقافة والفنون والشباب والرأضاء.

آالآا - رؤى مسئبلواء لآطوير السىاآاء فى مآفظاء واسط:

١. مشاربع مسئبلواء قراءاء : ان من ابرز المواقع الملاءماء للاسئامار السىاآى فى مآفظاء واسط وفق المؤشر السقف المقآراآ (٢٠١١-٢٠١٥) :

١. أنشاء فنءق ومطعم لكل من ضواآى مءن الكوا والآى والصوواء والنعماناء (قرب ضرىآ المئبى) على بعء ١٠ كم شمال المءبواء وفق طرز معمارواء آئناسب والطراز الآقلواءى فى المنطقة.

٢. أنشاء مول آآارى فى منطقة شمال مءبواء الكوا باآآاء الطرىق العام ببآاء-كوا .

٣. أنشاء مناطق آرفهواء سىاآاء على الضفاء الشرقواء لئهر ءآلاء بآءوء منطقة سءاء الكوا على الضفءن.

٤. انشاء مطاعم سياحية في الجزيرة السياحية الواقعة شمال مدينة الكوت وجزيرة النعمانية والواقعة في نهر دجلة شمال الجسر الحديث.
 ٥. انشاء منتج سياحي ترفيهي في منطقة الكارضية مع انشاء مرسى للزوارق فيها.
 ٦. انشاء منتج سياحي في مرتفعات جبال الحمرة في منطقة بدرة وبالتنسيق مع هيئة الاستثمار.
 ٧. انشاء منطقة مول تجاري بالقرب من مرقد الصحابي سعيد بن جببر ومرآد الأولياء سيد نور والسيد ابو الحسن وتاج الدين وعلي اثرا.
 ٨. انشاء محطات استراحة على امتداد الطريق الدولي: بدرة – الدبوني، تقاطع طريق بغداد- الكوت رقم ٦، لغرض تشجيع السياحة الدينية القادمة من ايران.
 ٩. انشاء منتجعات سياحية وسلسلة مطاعم عائمة على ضفاف نهر دجلة في مدن الكوت شمال فندق الكوت السياحي والكورنيش الواصل بين منطقة الربيع و١٤ تموز وربطه بمنطقة السوادة جنوب الكوت، ومدينة الحي في الضفة الغربية من نهر العراف؛ منطقة الكرادة. وفي مدينة الصويرة في منطقة جوميسة واعالي دجلة الاوسط شمال الصويرة بحدود منطقة المدائن ضمن حدود محافظة بغداد.
 ١٠. انشاء محمية طبيعية بين منطقة هور الشويجة (ضمن حدود قضاء بدرة) شرقا وناحية الزبيدية غربا لذلك لتمع المنطقة بطروف طبيعية ومناخية وحياتية متنوعة.
 ١١. انشاء مخيم سياحي آثاري ضمن منطقة آثار واسط التاريخية.
 ١٢. تطوير المنطقة المحيطة بالمشاهد التاريخية مثل؛ مقبرة الأتراك والانكليز وبيت القائد طاو زند في مركز مدينة الكوت، واعتبارها مناطق ذات مهام خاصة يتطاب تطويرها وإظهار الميزة النسبية لمنطقة شهدت احداث مهمة تتمثل بحصار الكوت ١٩١٤ ١٩١٧.
- ب. التخطيط السياحي على المستوى الوطني: يغطي التخطيط السياحي في هذا المستوى جميع الجوانب التي يغطيها في المستوى الإقليمي، ولكن بشكل أقل تخصصاً وتفصيلاً وعلى مستوى العراق بجميع محافظاتة.
- وفق هذا المؤشر يتطلب النهوض بمواقع رئيسة منها:
- النهوض بالمواقع المحيطة بالمناطق التاريخية في معظم المناطق في المحافظة؛
- الاستثمار بمواقع السياحة الدينية من خلال الشركات العامة والخاصة؛

أعادة أحياء فكرة الاستثمار في أقامة "متنزه وطني" متكامل شمال مدينة الكوت: مفترق طريق الدبوني، لافتقار العراق لهذا النوع من المتنزهات ولتوفر المساحة الكافية في هذا الموقع ولانبساط الارض وموقعه المتميز على طريق وطني استراتيجي بغداد-الكوت إضافة الى ما متوقع من دور تنموي لهذا الطريق كمحور باتجاه ايران. وبالتأكيد فان هذه الفكرة خاضعة لدراسات لاحقة سبق وان تم الاشارة اليها في مرحلة السبعينات.

ج. التخطيط السياحي على المستوى الدولي : يمكن وصف عمليات التخطيط السياحي في هذا المستوى على خدمات النقل وطرق المواصلات بين مجموعة من الدول، إلى جانب ذلك هناك التخطيط السياحي بين عدة دول في مجالات الترويج والتسويق السياحي من خلال التعاون الدولي مع المنظمات والهيئات السياحية الدولية مثل: منظمة السياحة العالمية والتي تشارك بقوة في تنفيذ العديد من المشروعات الاستثمارية من خلال تحديد توجهات التخطيط السياحي وتقديم بعض المساهمات في الدعم المادي والمعنوي مما يتطلب التفكير باستثمار مستقبلي للفترة الواقعة بين عامي ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ التي تتمثل في بعض المفردات والتي منها:

أنشاء بعض المرافق المكملة للاستثمار السياحي الدولي كإنشاء وتطوير شبكة خطوط النقل الدولي بما فيها محطات الاستراحة النموذجية وخدمات الطرق السريعة بين المحافظة والمحافظات المجاورة وبخاصة الطريق الدولي الواصل بين الحدود الإيرانية- قضاء بدر (المنطقة الحرة) - دبوني- الطريق الدولي رقم ٦ وصولاً إلى منطقة الفرات الأوسط عن طريق قضاء ي الصويرة وصولاً إلى بابل أو عن طريق قضاء النعمانية - الديوانية - المدن المقدسة (النجف- كربلاء)- بابل التاريخية.

التفكير بمقترح إنشاء خط سكك حديد شرق العراق مرورا بمدن المحافظة نزولا إلى جنوب العراق - الخليج العربي وكذلك مع غرب وشرق العراق لغرض تحقيق التكامل في هذه الخطوط الحيوية.

الترويج لإنشاء مواقع ومحطات استراحة دولية على الطريق الواصل بين العراق والخليج من جهة عبر طريق رقم ٦ وخاصة للمقطع الواقع ضمن حدود المحافظة في مناطق شيخ سعد من جهة ومن جهة أخرى تطوير طريق كوت -حي -ناصرية فجنوب العراق مرورا بمنطقة آثار واسط التاريخية.

ربط خطة السياحة في المحافظة بالمحافظات المجاورة وبخاصة محافظات الفرات الأوسط وبغداد وميسان وذي قار

العمل على البدء بخطط عمرانية -سياحية متطورة كإنشاء مدن سياحية او محميات طبيعية وبأبعاد مختلفة حسب حجوم المستقرات البشرية القائمة في المحافظة وفق خطة هيكلية للمحافظة.

ء. المآط الآفصأنا لمشروعاء الاسامام السأنا فنا مآافظة واسط وآسب المراءل للمءة من ٢٠١٠-٢٠٢٥:

وفق ما أقام فان آلال الواقع السأنا لمنطقة الأراءة ٱتركز ببعءنا رأنانا آالنا (البء المآنا والبء الإقلنا كمراءة أولى وللآمس سناوا الأولى) فنا ٱام العمل على آوساع البعءنا الآال وآ الرابع فنا بء من آلال آطه اساماءنا مآكما. ولأرض البء بآآقق اساماءنا الآنا السأنا فنا المآافظة للآرة من ٢٠١٠-٢٠٣٥ المآط الآنا بباا المآط الآفصأنا للآطه^{١٧}.

آ	اسم المنشأ (الموقع الاساماءنا المقآراح)	الموقع (الوااءا الإاءنا)	المبرراء الآطنا	الآطه الاساماءنا
١.	أنشاء فنادق ومطاعم سبناة- آرآه مماناة- وفق طرز معمارنا آناسب والطرز الآلنا فنا المنطقة.	- ضواآنا مءن الكواآ (مقابل مطار الكواآ الآنا شمال المءناة قرب موقع مساماف اساماءنا (شرق آآله -آنا منطقة مركز المءناة قرب مءناة الألاب على ضفة الأراف - الصوورة فنا مركز المءناة على ضفة نهر آآله قرب مءسة عبء الكرام فنا م الصوورة -النعماننا(قرب ضراآ المنابنا) على بء ١٠ كم شمال المءناة	للآآه المسآقناة والآنا آساهم فنا آناشأب السبناة الأآلنا فنا المنطقة	٢٠١٠-٢٠١٥ ٢٠١٦-٢٠٢٠
٢.	إنشاء مآع سبنانا من آلال اعاءة اسامال لبعض المنشأا: -آور السبناا المواءة على ضفة نهر آآله بآءوآ منطقة سءة الكواآ - موقع آائرة المآابراء فنا منطقة العزة	الكواآ	بعاآرنا من المشروعاء الآنا آرك الاسامام السأنا فنا المنطقة	٢٠١٠-٢٠١٥
٣.	إنشاء منآع سبنانا فنا منطقة الكارضاة مع أنشاء مرسنا للزوارق الشراعنا ومسبآ وقاعة مآعءة الأأراض فناها وشقق مع مركز	الكواآ	للآببعا الآلاب فنا المنطقة ولسهولة الوصول إليها لآون الطراآ الرأنا مبلط ولا آبء سوأ ٦ كم من مركز الكواآ	٢٠١٦-٢٠٢٠

			تسويقي وخدمات متكاملة تخصص للأعراس .	
٢٠٢٠-٢٠١٦	لكون المنطقة بكر وغير مستقلة وتمثل حقبة تاريخية مهمة في تاريخ المحافظة	واسط	أنشاء مجمع سياحي أثاري ضمن منطقة آثار واسط التاريخية.	٤ .
٢٠٢٠-٢٠١٦ ٢٠٢٥-٢٠٢١	موقع إستراتيجي قرب اكثر من ٥ مستقرات حضرية كبيرة ولايبعد سوى ٩٠ كم جنوب بغداد	الدبوني	انشاء متنزه وطني ومحميات طبيعية: - بين منطقة الدبوني شرق الطريق الواصل بين الدبوني وبدرة الطريق المتفرع عن الطريق الدولي رقم ٦ - موقع غابات النعمانية بالتكامل مع مقترح استثمار محافظة بابل منطقة الشوملي	٥ .
٢٠٢٥-٢٠٢١ ٢٠٣٠-٢٠٢٦	مناطق غير مستغلة بالشكل الاستثماري رغم كونها مناطق مغرية للاستثمار السياحي	الكويت- النعمانية	إنشاء سلسلة من المطاعم السياحية والمنتجعات السياحية وموتيلات للأعراس في الجزيرة السياحية مع إنشاء مرسى للزوارق البخارية في المنطقة الواقعة شمال مدينة الكويت - وجزيرة النعمانية والواقعة في نهر دجلة شمال الجسر الحديث .	٦
٢٠٢٥-٢٠٢١ ٢٠٣٠-٢٠٢٦	مناطق غير مستغلة بالشكل الاستثماري رغم كونها مناطق مغرية للاستثمار وخاصة للسياحة الدينية	الحي - الكويت- بدرة- جصان - الحفرية	-انشاء منطقة مولات تجارية ومدن العب وفنادق بمساحات لا تقل عن ٢م٢٠٠٠ لكل موقع بالقرب من مرقد الصحابي سعيد بن جببر ومرقد الأولياء سيد نور والسيد ابوالحسن وتاج الدين وعلي آثرا. - تطوير الموروث الشعبي من خلال تطوير (متحف الحي للموروث الشعبي وصناعة السجاد اليدوي الحيوي)	٧
٢٠٣٠-٢٠٢٦ ٢٠٣٥-٢٠٣٠	لأهميتها في ترويج السياحة الخارجية لارتباطها بمواقع تاريخية مهمة ترتبط بدول اجنبية كبريطانيا وتركيا والهند	الكويت -الصويرة-بدرة- جصان-الحي	تطوير المنطقة المحيطة بالمواقع التاريخية مثل(مقبرة الأتراك والانتكيز وبيت القائد طاو زند) في مركز مدينة الكويت واعتبارها مناطق ذات مهام خاصة يتطلب تطويرها وإظهار الميزة النسبية لمنطقة شهدت أحداث مهمة تتمثل بحصار الكويت ١٩١٤- ١٩١٧ م.من خلال إنشاء بعض المرافق	٨

			الاسآآمارة من الءائف ومركز آرففهف ومآف	
٢٠٢٥-٢٠٢٠ ٢٠٣٠-٢٠٢٥	لكونها مناطق آقف ضمن الءوف الءه الءن وءاف آطفبة آلابة وآعبفر ءاف اسآآمارة مرفب وعامل الال للآآفر من الفعالفب الالفآصاءفة المكلمة	الكوف-منطقة آف الررفب منطقة مءفنة الالعب - مءفنة الالف-الصوفرة- النعمانفة	١- نشاء منآآعاف سفاحفة وسلسله مآعام عانمة على ضفاف نهر الالفة فف الكوف شمال فنءق الكوف السفاحف والكورنفس الواصل بفن منطقة الررفب و١٤آموز وربطة بمنطقة السواءة الال الكوف - آآوفر مءفنة الالف الكوف - انشاء مملع سفاحف فف مءفنة الالف فف الضفة الغربفة من نهر الال فف منطقة الكراءة -انشاء مملع سفاحف فف مءفنة الصوفرة فف منطقة الومفسة. -آآوفر الضفة اليسرف من نهر الالفة فف النعمانفة باآالاه المقاطعات الزراعفة وصولا الف الطرفق العام بفال-كوف رقم ٦	٩
٢٠٢٥-٢٠٢٠ ٢٠٣٠-٢٠٢٦	مناطق لفر مسآآة بالشكل الاسآآمارة رلم كونها مناطق مفرفة للاسآآمارة وآاصة للسفاحة الءفنبة	بءرة-الءبوفف	إنشاء مآطاف اسآآراة على امآااا الطرفق الءوفف (بءرة - الءبوفف) آقاع طرفق بفال- الكوف رقم ٦ لالرف آآالعب الءفنبة الفالمة من افران). -انشاء موآفلاآ فف مءفنة بءرة قرب المنفذ الءوفف	١٠

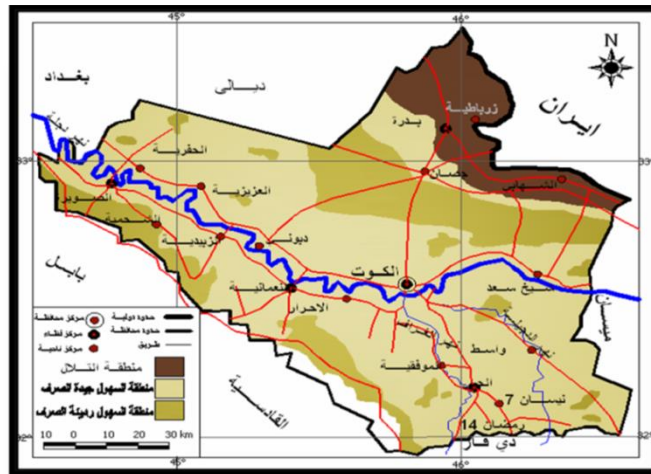
ه. نموآل لمشارفع الآآوفر السفاحفة المسآآلبفة :

آعء السفاحة الاآارفة والءفنبفة من اهم انواع السفاحة فف مآافظة واسط كما اسلفنا الءك سابقا ، ولالرف آآفق الاسآآااا القصوف منها يمكن افرال نموآل من مشارفع آآوفر السفاحة فف كلا القآاعفن من آلال آواصل موقع اآار واسط مع مرقل سعفء بن الالفر ، الء يمكن الاسآآااا من الاآرفن من آلال الاآف :

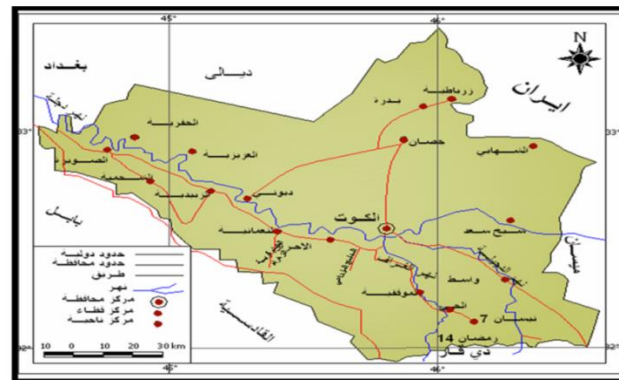
١. ربط كل من مدينة واسط الاثرية ومرقد سعيد بن جبير بطريق معبد ، ويمكن ان يضاف الى زيارة مرقد سعيد بن جبير زيارة اطلال واسط القديمة كما يعرف الزائر جغرافية المكان الذي عاشه سعيد بن جبير: بين العاصمة التي قتل فيها والمقبرة التي دفن فيها.
٢. الفات نظر الزائر الى المضامين العالية في المواقف المبدئية التي يقفها بعض الاشخاص ، وكيف ان الله جعل من العاصمة التي قتلت سعيد اطلالا خاوية، كما جعل من مدفن سعيد بن جبير مدينة عامرة في الوقت الحاضر.
٣. قامت الحكومة المحلية في محافظة واسط بتعبيد الطريق الموصل الى اثار واسط من خلال طريق متفرع من طريق ناحية واسط / مفرق المثلث ، وعد هذا انجازا كبيرا ادى الى ربط هذا الموقع الاثري بشبكة طرق تمتد الى الناصرية والعمارة وشيخ سعد والفجر والنصر وصولا حتى الى الديوانية من خلال مفرق الفجر.
٤. يمكن الانفتاح على جامعات : واسط وميسان وسومر بحكم القرب الجغرافي من المكان وحتى جامعة ذي قار ، وذلك لتسيير رحلات وسفريات جامعية الى هذا المحور السياحي والثقافي المهم ، فضلا عن مديريات التربية في محافظات واسط والقادسية وميسان وذي قار .
٥. ضرورة الارتقاء بالبنى التحتية لهذه المنطقة من خلال اقامة محطات استراحة وانشاء متنزهات وغابات صناعية، واقامة دائرة مختصة بهذا المرفق السياحي ، والتنسيق مع الجهات الدينية كالوقف الشيعي ، فضلا عن الاستعانة بطلبة اقسام الاثار والدراسات الشرقية للعمل كمرشدين سياحيين للأفواج الزائرة .
٦. الوصول بهذا النمط من السياحة الى السياحة الثقافية ، ومعناها ان يرافق افواج الزائرين ادلاء ومرشدين سياحيين مختصين يتولون شرح مضامين وابعاد العلاقة بين موقع مدينة واسط الاثرية بما يمثله من رمز للسلطة التي قتلت التابعي المعارض لها سعيد بن جبير ، وكيف ان العلاقة بين السلطة الغاشمة والمعارضة الناصحة المبدئية لم تنهي الى الوقت الحاضر ، وذلك من خلا سهولة التواصل بين رمز السلطة القاهرة (واسط) ورمز المعارضة الناصحة (سعيد بن جبير) ، وهذا التعمق بهذه المضامين سيزيد من حالة الوعي الثقافي والمعرفي عند السائح بنوعيه : الاثاري والديني ، وبالنتيجة يتأصل عندنا نمط راقى من انماط السياحة وهو ما اطلقنا عليه : السياحة الثقافية .
٧. يمكن الانطلاق بهذه الفكرة فيما لو تضافرت الجهود وصولا الى اظهار البعد الانساني لسعيد بن جبير وذلك بانتمائه غير العربي ، ومحاولة الانتفال بهذا الاثر من اطاره الديني الى اطاره الرحب ، وهو الجهاد الانساني الذي يتخطى الحدود .

الملاحق :

١. الخرائط

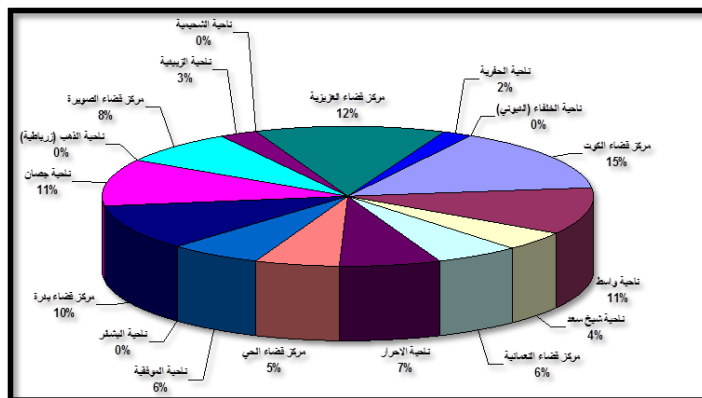


خريطة رقم (١) محافظة واسط الطبيعية والجوار الجغرافي لها



خريطة رقم (٢) طرق النقل في محافظة واسط

٢. الاشكال



شكل رقم (١) نسب الوحدات الادارية في محافظة واسط

٣. الصور



صورة رقم (١) هور الشويجة



صورة رقم (٢) اثار واسط



صورة (٢) مرقد سعيد بن جبير في مركز مدينة الحي

الهوامش

- ^١ ناصر والي الركابي و شاكرا مسير الزاملي ، المقومات السياحية المتاحة في محافظة واسط وسبل تنميتها، كلية التربية، جامعة واسط، بحث غير منشور ، ص ١٣ .
- ^٢ مجلة السياحة، الاتحاد العربي للسياحة، العدد ٣٦، ١٩٧٣، ص ٤٧ .
- ^٣ نعيم الظاهر وسراب اليااس، مبادئ السياحة، ط١، دار المسرة، عمان، الاردن، ٢٠٠١، ص ٢٦ .
- ^٤ طالب احمد الجنابي، امكانيات استثمار السياحة الصحراوية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ص ٧٧ .
- ^٥ نعيم الظاهر وسراب اليااس، مبادئ السياحة ، ص ٢٦ .
- ^٦ عبد المطلب محمود الخوام، دراسة في الاستثمار السياحي وأبعاده الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم السياحة والفندقة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٣ .
- ^٧ خريطة رقم (١)
- ^٨ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام للسكان .
- ^٩ الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، ١٩٩٨ .
- ^{١٠} جامعة بغداد- معهد التخطيط الحضري والإقليمي المكتب الاستشاري التخطيطي، مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق ، المرحلة الاولى ، ٢٠٠٩، ص ٣٢ .
- ^{١١} مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق، ص ٣٣ .
- ^{١٢} دور تراثية مستغلة لإغراض تجارية مختلفة واخرى متروكة .
- ^{١٣} مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق، ص ٤٠ .
- ^{١٤} المصدر نفسه ، ص ٤١ .
- ^{١٥} الأرقام هذه تقديرية حسب مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق، ص ٥٠ .
- ^{١٦} حول اثار محافظة واسط ينظر: ناصر والي الركابي واخرون، المدن القديمة والمواقع الاثرية في محافظة واسط، دار الصادق، العراق، ٢٠١٣ .
- ^{١٧} مشروع المسح السياحي والآثري والتراثي في العراق، ص ٥٢ .

المصادر:

- دوائر السياحة والآثار - محافظة واسط.
١. طالب احمد الجنابي، امكانيات استثمار السياحة الصحراوية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ص ٧٧ .
 ٢. عبد المطلب محمود الخوام، دراسة في الاستثمار السياحي وأبعاده الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم السياحة والفندقة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٣ .
 ٣. المسح الميداني لفريق الدراسة الاستشاري تموز -اب ٢٠١٠
 ٤. ناصر والي الركابي و شاكرا مسير الزاملي ، المقومات السياحية المتاحة في محافظة واسط وسبل تنميتها ، كلية التربية، جامعة واسط، بحث غير منشور ، ص ١٣ .
 ٥. _____ ، المدن القديمة والمواقع الاثرية في محافظة واسط ، دار الصادق ، العراق ، ٢٠١٣ .
 ٦. نعيم الظاهر وسراب اليااس، مبادئ السياحة، ط١، دار المسرة، عمان، الاردن، ٢٠٠١، ص ٢٦ .
 ٧. هيئة السياحة في العراق
 ٨. هيئة العامة للمساحة- خريطة محافظة واسط، لعام ٢٠١٠ .
 ٩. الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، ١٩٩٨ .
 ١٠. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات السكان ٢٠٠٧ .